[401] ا من درجتي ودرجة أخى، أما تعلمين يا بنتى (1) أن من كرامة ا إياك أن زوجك خير أمتى وخير أهل بيتى، وأقدمهم سلما، وأعظمهم حلما، وأكثرهم علما، فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. ثم قال: يا بنية إن لبعلك مناقب، إيمانه با ورسوله قبل كل أحد، لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتى، وعلمه بكتاب ا عزوجل وسنتى، فليس أحد من أمتى يعلم جميع علمي غير على عليه السلام. وإن ا عزوجل علمني علما لا يعلمه غيره، وعلم ملائكته ورسله علما، فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه، وأمرني ا أن أعلمه إياه ففعلت، فليس لاحد من أمتى يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره، وإنك يا بنية زوجته، وابناه سبطاى حسن وحسين، وهما سبطا أمتى وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر فإن ا عزوجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب. يا بنية إنا أهل بيت أعطانا ا عزوجل ست خصال لم يعطها أحدا من الاولين كان قبلكم، ولا يعطها أحدا من الآخرين غيرنا، نبينا سيد الانبياء والمرسلين وهو أبوك، ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب، وهو عم أبيك، قالت: يا رسول ا هو سيد الشهداء الذين قتلوا معك (2) ؟ قال: لا، بل سيد شهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاوصياء، وجعفر بن أبى طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة، وابناك حسن وحسين سبطا أمتى وسيدا شباب أهل الجنة. ومنا والذى نفسي بيده مهدى هذه الامة الذى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قالت: وأى هؤلاء الذين سميتهم أفضل ؟ قال صلى ا عليه وآله وسلم: على بعدى أفضل أمتى، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتى بعد على

_____ 1) في المصدر: " يا بنية ". 2) في المصدر: " قتلوا معه ". _____